

تاج العروس من جواهر القاموس

تُلَهِى المَرءَ بالحُدُثَانِ لَهَوًا ... وَتَحْدِثُ كَمَا حُدِجَ الْمُطَيِّقُ وَرَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بِالْحَدَثَانِ مُحَرَّكَةٌ وَفُسَّرَ فَقَالَ : إِذَا أَصَابَهُ حَدَثَانُ
الدَّهْرِ مِنْ مَصَائِبِهِ وَمَرَارِيئِهِ أَلْهَتَهُ بِدَلَّيْهَا وَحَدِيثِهَا " عَنْ ذَلِكَ " وَرَجُلٌ
حَدَّثْتُ " بَفَتْحِ فَضْمٍ " وَحَدَّثْتُ " بَفَتْحِ فَكْسَرٍ " وَحَدَّثْتُ " بِكَسْرِ فَسْكَونٍ " وَحَدَّثْتُ " كَسْكَ
بَيْنَ زَادٍ فِي اللَّسَانِ وَمُحَدَّثْتُ كُلَّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ " كَثِيرُهُ " حَسَنُ
السِّيَاقِ لَهُ كُلُّ هَذَا عَلَى النَّسَبِ وَنَحْوِهِ هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا وَفِي أُخْرَى : رَجُلٌ حَدَّثْتُ
كَدُّسٍ وَكَتَفٍ وَشَجَرٍ وَسِكِّيتٍ وَهَذَا أَوْلَى ؛ لِأَنَّ إِعْرَاءَ الْكَلِمَاتِ عَنْ
الضَّبْطِ غَيْرُ مُنَاسِبٍ وَضَبَطَهَا الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : وَرَجُلٌ حَدَّثْتُ وَحَدَّثْتُ بِضَمِّ الدَّالِ وَكُسْرُهَا
أَيْ حَسَنُ الْحَدِيثِ وَرَجُلٌ حَدَّثْتُ مِثْلُ فَيَسِّيقُ أَيْ كَثِيرُ الْحَدِيثِ فَفَرَّقَ بَيْنَ
الْأَوَّلَيْنِ بِأَنَّ هُمَا الْحَسَنُ الْحَدِيثُ وَالْأَخِيرُ : الْكَثِيرُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي
كَلَامِ غَيْرِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى تَذْلِيلِ الدَّالِ وَقَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي الْحَدِيثُ : مِنْ الرِّجَالِ
بِضَمِّ الدَّالِ وَكُسْرُهَا هُوَ الْحَسَنُ الْحَدِيثُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْحَدَّثْتُ أَيْ بِالْكَسْرِ
وَالْتَّشْدِيدِ قَالَ وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا الْحَدَّثْتُ : الْكَثِيرُ الْحَدِيثُ . " وَالْحَدَّثْتُ :
مُحَرَّكَةٌ : الْإِبْدَاءُ وَقَدْ أَحْدَثْتُ " مِنْ الْحَدَّثِ . وَيُقَالُ : أَحْدَثَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا
صَلَّعَ وَفَصَّحَ وَخَضَفَ أَيْ ذَلِكَ فَعَلَّ فَهُوَ مُحَدَّثٌ . وَأَحْدَثُهُ : ابْتَدَأَهُ
وَابْتَدَعَهُ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلُ . الْحَدَّثْتُ " : د بِالرَّوْمِ " وَفِي اللِّسَانِ : مَوْضِعُ
مَتَّصِلِ بَيْلَادِ الرَّوْمِ مُؤَنَّثَةٌ زَادَ الصَّاغَانِيُّ : وَعِنْدَهُ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ :
الْأَحْدِيدُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . الْحَدِيثُ : مَا يُحْدِثُ بِهِ الْمُحَدَّثُ
تَحْدِيثًا وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثُ وَحَدَّثَهُ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : " الْمُحَادَثَةُ " :
و " التَّحَادُثُ " وَالتَّحَدَّثُ وَالْتَّحَدَّثُ يَثُ مَعْرُوفَاتُ . الْمُحَادَثَةُ : جَلَاءُ
السَّيْفِ كَلَامٌ يُقَالُ : أَحْدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ وَحَادَثَهُ إِذَا جَلَاهُ وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ " حَادَثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا سَرِيعَةٌ
الدُّثُورُ " مَعْنَاهُ اجْلُوهَا بِالْمَوَاعِظِ وَاغْسِلُوهَا الدَّرَنَ عَنْهَا وَشَوْ قُوهَا
حَتَّى تَنْفُوهَا عَنْهَا الطَّبِيعَ وَالصَّدَأَ الَّذِي تَرَاكَبَ عَلَيْهِهَا وَتَعَاهَدُوهَا
بِذَلِكَ كَمَا يُحَادَثُ السَّيْفُ بِالصِّقَالِ قَالَ :
" كَذَمَلِ السَّيْفِ حُدُوثُ الصِّقَالِ "